عن يلم على ألسنة الذين يعملون بعملهم فيلحق بهم ما لحق بهم

١٩٨٩ إن أخوف ما أخاف على أمتي الإشراك بالله أما إني لست أقول تعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ولكن أعمالاً لغير الله وشهوة خفية) ه عن شداد بن أوس

(الإشراك بالله) قيل أتشرك أمتك من بعدك قال نعم (أما إنهم لا يعبدون) وفي نسخة: (يعبدون) ولكن أقول يعملون (أعمالاً لغير الله) أي للرياء والسمعة (وشهوة خفية) نحو المساوي للمعاصي يعني يرى أحدهم الناس بترك المعاصي وشهوته في قلبه مخبأة وقيل الرياء ما يظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه

١٩٩٠ إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها فقال الله هل عسيت أن تسألني غيره قال لا وعزتك فقدمه الله إليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها فقال الله هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك فيقدمه الله إليها فيمثل الله له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول أي رب قدمني إلى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها فيقول له هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيقدمه الله إليها فيبرز له باب الجنة فيقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت سجاف الجنة فأرى أهلها فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول أي رب أدخلني الجنة فيدخل الجنة فإذا دخل الجنة قال هذا لي فيقول الله له تمنَّ فيتمنى ويذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت وأدنى أهل النار عذاباً ينعل من نار بنعلين يغلي دماغه من حرارة نعليه م عن أبي سعيد

(مثل) [illegible] (والسجف الستر والسجاف [illegible])

(الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك) قال النووي معناه الذي خلقك لنا وخلقنا لك وجمع بيننا في هذه الدار الدائمة السرور قال في النهاية الجنة هي دار النعيم في الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من جنه جنا إذا ستره فكأنها شجرة واحدة لشدة التفافها وإظلالها

إن أدنى أهل الجنة منزلاً لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها هناد ١٩٩١
في الزهد عن عبيد بن عمير) بالتصغير فيها (مرسلاً) وهو الليثي قاضي مكة
أي وجودها وسائر أجزائها وليس ذلك ببعيد إذ هو القادر على كل شيء

إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمار الجنة ت عن كعب) بن مالك ورجاله ١٩٩٢
رجال الصحيح

(في طير) أي في حواصل طير وليس ذلك حبساً لها بل يوسع لها أكثر من الفضاء (تعلق من ثمار الجنة) قال العلقمي بضم اللام قال في النهاية أي تأكل وهي في الأصل للإبل إذا أكلت العضاه يقال علقت تعلق علوقاً فنقل إلى الطير

إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة ١٩٩٣
حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئاً قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا م عن ابن مسعود

ونص صدر الحديث في مشارق الأنوار كما في منتهى مبارق الأزهار (إن أرواح المؤمنين طير خضر تعلق في شجر الجنة) قال ابن الملك هكذا ذكره الأقليشي وأثبتناه والرواية (إن أرواحهم) أي أرواح الشهداء (في جوف طير خضر) جمع طائر خضر جمع أخضر قال القاضي المراد بالمؤمنين على رواية الأقليشي الذين يدخلون الجنة بغير حساب فيدخلونها الآن [illegible] لكن الأوجه أن يراد بالمؤمنين الشهداء توفيقاً بين هذه الرواية ورواية الأقليشي يعني جعل الله لأرواح الشهداء هياكل الطيور ليتالوا فرحاً ما يشتهون من اللذائذ الحسية وإليه الإشارة بقوله تعالى (بل أحياء عند ربهم يرزقون) قال الشارح يؤيد هذا مذهب أهل التناسخ وقيل نحمل هذا على التمثيل فيكون أرواحهم متشكلة طيراً كتشكل الملك بشراً الأولى أن لا تشتغل بكيفية أمثال هذا (لها قناديل معلقة بالعرش) المراد منازلها وأوكارها (تسرح من الجنة) أي ترعى وتتناول (ثم تأوي) أي ترجع (اطلاعة) عبارة عن مزيد فضله عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)